

إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار الأسس التربوية التي ترى عليها الشاعر ، إضافة إلى التناقضات الشخصية وأبعاد البوهيمية الطاغية على فكره وشعره فحينما كان يقبل بعض طروحات الحركة الصهيونية ، وفي حين آخر كان يتردد عنها ليعلو بالدين اليهودي إلى مرتبة المطلق ، في مقابل استخفافه بزعماء الصهيونية وأتباعهم من العلمانيين ، لكن فجأة ما نجده يهجر الجميع فيشكك بقدره الآلهة على إنقاذ شعبه وأخيراً يحتمي بذاته ويغور في عوالمه الداخلية دون حدود . ولهذا فإن ذاتيته الشعرية التي تحركت بين قطبي الانعزالية العرقية والمثالية الموضوعية الشعرية ، لها ما يبررها من العناصر الروحية والعقائدية المتداخلة في تجربة حياته الشخصية وكتابته . ولعل هذه الأبيات الشعرية تبين مدى رفضه واعتزاله العالم ، ثم شماتته باليهود :

« إلى كوخني أقفل راجعاً

مع أشجار الجميز أقيم عهدي

وأنتم — تتعفنون وتتفسخون

غداً تحملكم الريح بعيداً » .

إن الشاعر بياليك وبحكم تنشئته اليهودية المتزمتة